

خطبة جمعة 61-9-6341 الشيخ د. محمد هشام طاهري (رب

اجعل هذا البد آمنا)

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد فيا عباد الله اتقوا الله اتقوا الله تبارك وتعالى وراقبوه في السر والعلانية. واخشوه حق خشيته في سائر الاوقات والازمنة - [00:00:21](#) متتالية اشكروه تبارك وتعالى على ما انعم عليكم من النعم المتوالية. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني تؤفكون - [00:00:41](#) ايها المسلمون ان الامن والاستقرار والاطمئنان تستنشده المجتمعات البشرية وتتسابق الى تحقيقه السلطات بكل امكاناتها. لانه يحفظ والعباد في معاشهم ومعادهم. ويحفظ النفس والعرض والعقل والمال والدين. وهذه الخمس هي - [00:01:01](#) من اجلها جاءت الشريعة حفاظا عليها وصونا لها. وقد امتن الله به على عباده. فقال جل جلاله فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. ايها ان من دعاء ابراهيم عليه السلام انه قال رب اجعل هذا البلدا آمنا واجنبي وبني - [00:01:27](#) ان نعبد الاصنام وقال ربي اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات الامن والايمان قرين متلازما لانتظام امور الدين والدنيا. قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عباد الله ان محاولة زعزعة امن المجتمع تعد - [00:01:57](#) قيمة كبرى وخيانة عظيمة وضربا من دروب الظلم والبغي والعدوان وصورة من صور الفساد والطغيان قال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقال عز وجل ان الله لا يصلحوا عمل المفسدين ومفهوم المخالفة ان الله تبارك وتعالى يحب اعمال المصلحين. ايها المسلمون - [00:02:27](#) ان ما حدث من تفجير سفكا للدماء وقتلا للابرياء. وتناثرت الاشلاء لاثارة الفتنة العمياء امر مستنكر وجريمة ارهابية فتاكة فجعت كل ذي دين ومروءة بل كل ذي عقل وانسانية لانه لانه عمل جبان اجرامي غادر وفعل تخريبي مدمر وتصرف - [00:02:57](#) وتصرف الناس عن اعمالهم وهو تصرف ارعن لا يقره دين ولا عقل ولا منطق. وهو بكل المقاييس امر محرم وفعل مجرم وتصرف مرذول مقبوح وسابقة خطيرة عازلة مستطيرة ان يستهدف ان يستهدف الامن ان يستهدف الناس الامنين المصلين - [00:03:27](#) في شهر الرحمة والمغفرة والعتق في دار الرحمة في دولة الكويت الحبيبة من اناس بغوا وطغوا نعم جريمة روعت الامنين في مشهد مهول وفظيع. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [00:03:57](#) خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. عباد الله ان من حمل السلاح الامنين قد ارتكب محرما قال تعالى قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من حمل علينا - [00:04:17](#) فليس منا رواه البخاري من حديث عبدالله بن عمر. وفي رواية لمسلم من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه يقال من سل علينا السيف فليس منا ايها المسلمون اذا كانت ترويع المسلم وحمل السلاح عليه محرما فكيف بمن قتله؟ او شارك او تسبب في - [00:04:37](#) في جرح وقتل للابرياء الامنين في بلد الامن والامان. الم تقرأ اسماء هؤلاء الشرذمة نصوص الوعيد والتهديد والترهيب عن مثل هذه

الجريمة المروعة التي هي قرينة الاشرار بالله ابن هم - [00:05:04](#)

من حديثه صلى الله عليه وسلم فان دماءكم فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام رواه البخاري من حديث نبيع بن الحارث الثقفي رضي الله تعالى عنه. وقال صلى الله عليه وسلم اول ما - [00:05:24](#)

اتقوا الله بين العباد اول ما يقضى بين الناس في الدماء. رواه البخاري من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وكون اول ما يقضى في الناس بين الناس في الدماء اي من حقوق الادميين. واما حق الله فاوّل ما يقضى في - [00:05:44](#)

فيه الصلاة يا عباد الله. ويقول صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة اي في سعة لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما. رواه البخاري من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:06:04](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم اخرجه الترمذي والنسائي من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. ايها المسلمون نشكب الثناء وحننا من مائة اغرار وشرذمة نشرار وحدثاء اسنان وسفهاء - [00:06:24](#)

كما اخبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عنهم ركبوا رؤوسهم وافتاتوا على ولاة امرهم وعلماهم ورضوا بان يكونوا عبيدا لمن يوجههم الى الشر والفساد باسم الدين. نعم هؤلاء عبيد - [00:06:51](#)

لمن يوجهونهم ممن والله لا يعرفونهم. والدين منهم براء. نعم الدين منهم براء. لقد هاموا زهوا وتبها وغرورا فاحدثوا فتنا وفواجع وشرورا. خرقوا سياج امننا بالنسف والتدمير والتخريب والتفجير واني لهم ذلك فالعيون الساهرة على راحتنا ووحدة ابناء البلاد والمقيمين على هذه الارض - [00:07:11](#)

المباركة ستكون لهم بالمرصاد للحفاظ على امن واستقرار البلاد. ولن يجدي الصمت والتعاطي بل الحزم لاشتداد لاشتتات جذور الفكر الاحادي المنحرف والقضاء على فيروسة وجراثيمته القاتلة الحمد لله الذي يسر القبض عليهم ونشكر الله تبارك وتعالى على ما يسر وسهل لرجال الامن - [00:07:41](#)

شكر الله لهم الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل عودة الامن والامان في ربوع ديارنا الامنة في ربوع ديارنا الامنة في بيوتنا في طرقاتنا في شوارعنا في مساجدنا ولا ارى الله البلاد - [00:08:11](#)

والعباد اي سوء ومكروه. وحفظ الله لبلادنا المباركة امنها وايمانها. فوالله لن تزيدها تلك تعمل التخريبية الاجرامية باذن الله عز وجل الا تماسكا وثباتا والتفافا حول قيادتها وعلماؤها وشاهدت وجوه المعتدين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ايها المسلمون -

[00:08:31](#)

ان ديننا دين حق وسماحة واصلاح وتعمير لا دين عنف ولا تدمير. نعم ليس ديننا الا دين سماحة واصلاح. دين يسر لا عسر. دين ليس فيه عنف ولا تدمير ولا تفجير - [00:09:01](#)

هذه الظروف تتطلب منا جميعا الصبر والمصابرة. والله هؤلاء لو عقلوا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب الله والموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سلف هذه الامة لما قاموا بالذي قاموا به - [00:09:21](#)

لكنهم شرذمة استخدموا استخدموا سيئا من اناس لا يعرفونهم. ان توحيد الكلمة ووحدة الصف من اهل الكويت خير مثال للرد على هؤلاء والتاريخ شاهد على ان حبل العنف والارهاب - [00:09:41](#)

قصير وان النصر مع الصبر كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يراكم الله لقد تسلط هؤلاء المجرمون المفسدون في الارض على عباد الله الامنين المطمئنين وروعونا بل - [00:10:01](#)

وسفكوا دمائنا ظلما وعدوانا وغدرا وخيانة. تجرأوا على امن البلاد. سفكوا الدماء اي موا النساء ان الجرأة على حدود الله والتساهل في امرنا انما هو جرأة على محارم الله عز وجل. وتلاعب - [00:10:21](#)

الله وخروج عن الطاعة. لقد المنا واخذ مضاجعنا ما قامت به هذه الفئة الباغية المارقة الدخيلة علينا الدخيلة علينا عليها من الله ما تستحق. فقد قامت باعمال اجرامية لا تمت - [00:10:41](#)

الى الاسلام بصلة جردوا من انسانياتهم وانتكست عقولهم. فوالله لو كانت لهم ذرة عقول لما اقاموا بالذي قاموا به وزين لهم الشيطان

اعمالهم وتذكروا لهذه البلاد المباركة وما تقوم به من جهود خيرة واعمال مشكورة لخدمة الاسلام ونصرة قضايا المسلمين في كل مكان
[00:11:01](#) -

خير الكويت ظاهر لكل من له عين وينظر بالبصيرة سواء داخل البلاد او خارجها. نعم انما فعلوا لا ينموا عن حقد دفين وسم رعاف
يكاد لهذا الدين وهذه البلاد الطيبة المباركة - [00:11:31](#)

بلدة طيبة ورب غفور. رب اجعل هذا البلد امنا. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم وللمسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو
الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين المعتدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك -
[00:11:51](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. اما بعد ايها
المسلمون فان هذه الاحداث مهما كانت جسامتها ومهما - [00:12:34](#)

كانت تبعاتها لن تزيد مجتمع الكويت ولله الحمد الا تماسكا وترابطا وتلاحما ضد هذه قمة الفاسدة ومن ورائها من الاعداء المتربصين
ومن اناس حاقدين ومن اناس حاسدين انهم يريدون زعزعة الامن وانتهاك الحرمات واتلاف الممتلكات. لانهم ببساطة - [00:12:54](#)
اناس مثل الجراثيم لا يمكنهم العيش الا اذا اختل الامن. نعم انهم يريدون ازهاق الانفس البريئة ظاريين باحكام الشريعة واية القرآن
الكريم. والسنة المطهرة خلف ظهورهم. وقد اظهر الله خزيه وبين عوارهم. وقد اظهر الله عليهم خزيه. وبين عوارهم. وقد قال النبي
الكريم صلى الله عليه - [00:13:24](#)

وسلم سفهاء الاحلام حدثاء الاسنان يقرأون من كلام خير البرية لا يتجاوز حناجرهم فالواجب يجب علينا ان نقف صفا واحدا وصوتا
واحدا كل من قبله ومن موقعه. قال تعالى وان هذه - [00:13:54](#)

امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. وان نعلن جميعا اننا ابرياء من هذه الافعال الشنيعة. وان الاسلام بريء من مرتكبيها كيف لا يكون
الاسلام بريئا من مرتكبيها؟ وتاريخ الاسلام شاهد على عيش المسلمين على - [00:14:14](#)

عيش المسلمين تحت ظل الحكومات الاسلامية ابتداء من الخلفاء الراشدين. ثم الاموية والعباسية وما بعدها الى اليوم والمسلمون
يعيشون تحت بل والكفار من اليهود والنصارى يعيشون في ظلها لا يتعرض - [00:14:34](#)

ولا لكنائسهم فكيف اليوم يعتدى على بيوت الله تبارك وتعالى؟ نعم ينبغي علينا ان نكون ان هذه الافعال الاسلام منه بريء وان نكون
على بيعة من خطط الاعداء ونكون على حذر - [00:14:54](#)

ويقظة تامة لما يحاك لنا. وان نلتف حول قيادتنا الرشيدة. وعلماننا الربانيين ودعاتنا ونكون عونا للجميع في اداء اعمالهم بما يعود
على بلادنا وامنا بالخير والصلاح على البر والتقوى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. والتكاتف والتعاون مع
رجال - [00:15:14](#)

امر واجب شرعا كل على حسب قدرته واستطاعته. في الكشف عن هذه الفتنة وغيرها من الخلايا الاجرامية المتربصة ومن يستتر
عليهم ويقف ورائهم ويؤويهم ويتعاطف معهم فانه يكون مشاركا ولنتأمل الى حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حيث قال
لعن الله من اوى - [00:15:44](#)

محدثا رواه النسائي وصححه الالباني من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حتى نتعاون حتى تكشف مخطط ويقضى على
بذور الشر والفساد في مهده وتسلم البلاد والعباد منهم علينا - [00:16:14](#)

ان نربي ابناءنا تربية حسنة ورعاية سليمة. فالتربية والتعليم اصلان عظيمان في تنشئة الجيل. قال تعالى الا ولكن كونوا ربانيين بما
كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وقال صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بشيء - [00:16:34](#)

عذبه الله به في نار جهنم. رواه احمد من حديث ثابت ابن الضحاك الانصاري. وقال عليه الصلاة والسلام من قتل نفسه بحديدة
فحديده في يده يتوجه بها في بطنه في نار جهنم خالدا فيها ابدًا. ومن - [00:16:54](#)

شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدًا. ومن تردى من جبل فقتل فهو يتردى في نار جهنم خالدا

مخلدا فيها ابدا. رواه الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:17:14](#)

اي عباد الله ان هذه الفئة الباغية المجرمة لا تريد للدين نصرة وان رفعت شعار الدين فصورة ولا تريد امتي ظفر وانما تريد ان تقوم على جماجم اهل الاسلام فهي تريد زعزعة الامن وترويع الامنين - [00:17:34](#)

وقتل المسلمين والسعي في الارض فسادا. ايها الاحبة لقد ضرب صاحب السمو امير البلاد اروع الامثلة في المحبة التعاون والمسؤولية على البر والتقوى عندما ترجل بسيارته فور سماع الخبر المحزن ليطمئن على - [00:17:54](#)

وتبعه سمو ولي العهد في مثال نبوة الرحيمة وهو يطمئن على المصابين ويتقدمان العزاء وتوفير كل شئ من اجل عودة الامن والاستقرار وسلامة الجميع. فجزاهم الله خيرا وجزى الله رجال الامن كلهم. وضرب الشعب - [00:18:14](#)

الكويتي والمقيمون على هذه الارض الطيبة مثالا للتلاحم والتعاون والسمع والطاعة من اجل عودة الامن ورد كيد الاعداء في نحورهم وعلينا جميعا تقوى الله والمبادرة بالتوبة والذنوب بالتوبة من الذنوب والمعاصي - [00:18:34](#)

الحرص واليقظة والعزيمة في الدفاع عن ديننا اولا وعن بلادنا ضد هؤلاء الضالين الفاسدين الله فوق القائمين على امن البلاد واعانهم على كل خير. اللهم حقق امننا واحفظ على المسلمين امنهم واستقرار - [00:18:54](#)

اللهم اجمع كلمتهم على القرآن والسنة. اللهم بصرهم بمخططات اعدائهم واسلك بهم السبيل الاقوم. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا وولي عهده لما تحب وترضى. وخذ بناصيتهم للبر والتقوى. واجعل عملهم في - [00:19:14](#)

رضاك اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اشف مرضانا ومرضى وارحم موتانا وموتى المسلمين يا ذا الجلال والاکرام واشمل الجميع يا رب العالمين بالرحمات وغفران السيئات - [00:19:34](#)

والعتق من النيران واجعلنا ممن صام وقام رمضان ايمانا واحتسابا فغفرت له ذنبه. اللهم ثبت امننا اللهم ثبت امننا اللهم ادم الفتنا اللهم ادم الفتنا وزد في محبتنا واصلح اللهم من - [00:19:54](#)

والرعية واجمع اللهم الشمل يا رب العالمين. من اراد بنا وبالمسلمين خيرا فاعنه. ومن اراد بنا وبالمسلمين شرا فاشغله في وادر الدائرة عليه وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:20:14](#)

- [00:20:34](#)